

العلماء العرب الذين لا تعرفهم.. العظماء الأكثر تأثيرًا في تاريخ البشرية!



عندما يُسأل أحدهم : من هم العلماء الأكثر تأثيرًا في التاريخ؟ تكون الإجابة: أينشتاين، داروين، غاليليو، نيوتن، وغيرهم. وهي إجابةٌ صحيحةٌ بلا شك، لما قدمه هؤلاء من علومٍ واختراعاتٍ وأفكار، كانت هي السبب الرئيسي في تقدم الإنسانية، لكن ماذا عن العلماء العرب يا رفاق؟ هل فعلاً كان الأجانب هم الرواد الأوائل في تقدم البشرية، ولم يسبقهم علماء آخرون مهّدوا لهم العلوم والمعارف التي جعلتهم يبتكرون ما يبتكرون؟

العلماء العرب الأكثر تأثيرًا!

كل العالم يعرف ما قدّمه العلماء والعظماء الذين كانوا يعيشون في العصور الوسطى، في مساحةٍ جغرافيةٍ هائلة، امتدت من الأندلس غربًا إلى تخوم الصين وروسيا شرقًا، ما اصطُح على تسميتهم (علماء عصور الدول الإسلامية). لم يكن كل العلماء الذين ساهموا في نهضة البشرية أثناء الدول الإسلامية المتعاقبة كلهم عربيًا – كما يظن البعض – بل كان الكثير منهم – وربما أشهرهم ! – من الفرس والأتراك والأمازيغ والهنود. ومن بينهم طبعًا الكثير من العلماء العرب، الذين كان لهم الفضل في تقدم العلوم والتكنولوجيا. في هذه القائمة نستعرض بعضًا من أعظم العلماء العرب الذين أثروا بعلومهم ومعارفهم في تقدم البشرية..

ابن بطوطة

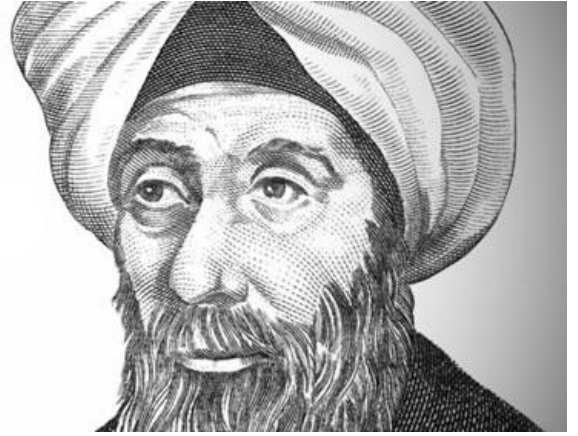
رحالةٌ ومؤرّخٌ، ولد في مدينة طنجة في المغرب عام ١٣٠٤، منذ أن كان صغيرًا في العمر كان يحب السفر والرحلات وتدوين كل ما يشاهده، ولاحقًا بات من أشهر العلماء العرب حصرًا. أول رحلةٍ قام بها عندما كان في ٢١ من عمره عام ١٣٢٥ عبر فيها الجزائر، وتونس، ومصر، والسودان، وفلسطين، وسوريا وصولًا إلى مكة المكرمة. يعد أيضًا من أهم الجغرافيين على مر العصور، حيث قطع أكثر من ٧٥٠٠٠ ميل من المسافات بمفرده. وقام بتأليف كتابه الأشهر (تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، والذي وصف فيه جميع مشاهداته وملاحظاته عن المناطق التي زارها.

ترجم هذا الكتاب إلى عدة لغاتٍ من بينها الإنكليزية والفرنسية الإسبانية والألمانية، استطاع ابن بطوطة من خلال رحلاته استكشاف الكثير من التغيرات المناخية في الدول التي سافر إليها، ورصد العديد من الظواهر



والأشياء المختلفة التي تحدث داخل الأرض وخارجها، ووضح سواء وجودها أو اختفائها.

توفي ابن بطوطة عام ١٣٧٧ في مدينة مراكش وهو في الـ ٧٣ من عمره.



عالم من العلماء العرب فدّ ذائع الصيت، له إنجازات هائلة في عدة مجالات في الرياضيات، الفيزياء، طب العيون، علم الفلك .. ولد في مدينة البصرة في العراق عام ٩٦٥.

انتقل ابن الهيثم للقاهرة حيث عاش أغلب أيام حياته، واستطاع بعلمه بالرياضيات تنظيم فيضان النيل، وأمره الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله بتنفيذ أفكاره، ولكن كانت بعض أفكاره مستحيلة التنفيذ في ذلك الوقت، وعدل عنها، ولكن خوفًا على حياته من الحاكم الجائر ادعى الجنون، وأجبر على الإقامة في منزله حيث كرس حياته للبحث العلمي.

ابن الهيثم لديه الكثير من الاكتشافات والأعمال من بينها إثبات أن

الضوء يأتي من الأجسام إلى العين وليس العكس كما كان يعتقد بعض الفلاسفة في ذلك الوقت، كما يقال أن الفضل يعود إليه في مبادئ اختراع الكاميرا، وكان أول من شرح العين ووضح وظائف كل جزء منها، وأول من درس التأثيرات والعوامل النفسية للإبصار.

كانت من اهتمامات ابن الهيثم الأثرية علم الفلك، حيث كتب فيه عددًا من الكتب، وقام برصد عددٍ من الكواكب، ومن أهم إسهاماته في هذا المجال توصله إلى طريقة جديدة لتحديد ارتفاع القطب، وكذلك وضع نظرية حول تحركات الكواكب، وحتى الآن لازال لهذه النظرية أثر كبير على علم الفلك.

اقرأ أيضًا: من بينهم ماري كوري... عشرة علماء قتلتهم اختراعاتهم!

ويوجد في فيينا بالنمسا طاولة تم صنعها بألمانيا عام ١٤٢٨، وعليها رسم لحركات الكواكب السيارة، وذلك تبعًا لنظرية ابن الهيثم، وكذلك اكتشف ابن الهيثم أن كل الأجسام السماوية بما فيها النجوم الثابتة لها أشعة خاصة ترسلها ما عدا القمر الذي يأخذ نوره من الشمس. أليس هذا كافيًا ليكون من العلماء العربي المبدعين؟ كما استغل ابن الهيثم براعته في الرياضيات وطبق الهندسة والمعادلات والأرقام لحل المشاكل الفلكية، والمعادلات التكميلية، وأيضًا وضع قوانين صحيحة لمساحات الكرة والهرم والأسطوانات المائلة، والقطاع الدائري والقطعة الدائرية. لديه أيضًا مخطوطة تتحدث حول تأثير الأنعام على الحيوانات التي تعتبر من أقدم المخطوطات في هذا المجال، حيث ضرب أمثلة عديدة حول كيفية تأثير الموسيقى على سلوك الحيوانات من خلال تجاربه.

لديه أكثر من ٢٠٠ كتاب يتحدث فيه عن مواضيع مهمة في شتى المجالات من أشهر هذه الكتب كتاب المناظر .. أعماله ترجمت إلى عدة لغات عالمية. توفي ابن الهيثم عام ١٠٤٠ في مدينة القاهرة بمصر، وهو في ٧٥ من عمره.



عالم وطبيب عربي، ولد في مدينة دمشق في سوريا عام ١٢١٦، ولاحقًا عُرف واحدًا من أهم العلماء العربي في مجاله.

عاش ابن النفيس في مراحل حياته الأولى بدمشق، وهناك تعلم الطب، وبعد نجاحه الكبير كطبيب توجه إلى القاهرة، حيث عمل طبيبًا بها، ثم رئيسًا للمستشفى المنصوري، ثم تم تعيينه كعميد للأطباء المصريين، وذكأوه ساعده على النجاح في عمله وأيضًا كمية المعارف التي يمتلكها في العلوم الطبية.

من أهم وأشهر اكتشافاته في الطب كانت (الدورة الدموية الصغرى)، وألف كتابًا اسمه (شرح تشريح القانون) يحتوي على العديد من الاكتشافات التشريحية، ويتحدث بالتفصيل عن الأمراض ووظائف الأعضاء..، ويعد هذا الكتاب من أهم الكتب العلمية التي قامت عليها النهضة الطبية في العصور الحديثة.

لدى ابن النفيس العديد من الأعمال والمؤلفات الأخرى من بينها (الشامل في الصناعة الطبية) الذي تعد أضخم موسوعة طبية في التاريخ كتبت من قبل شخص واحد! توفي ابن النفيس عام ١٢٨٨ في القاهرة وهو في ٧٥ من عمره.



العلماء العربي لديهم فليسوف كذلك، وهذا هو. علامة وفيلسوف عربي ذائع الصيت والشهرة والتأثير، اهتم بالعديد من المجالات مثل الرياضيات، والفلك، والكيمياء، والفيزياء، والطب والموسيقى... ولد في مدينة الكوفة في العراق عام ٨٠٥. كانت له جهود عظيمة في نقل الفلسفة اليونانية القديمة وترجمتها إلى العربية، كما كانت له جهود في تطوير الفلسفة حيث أدخل الكثير من المفردات الفلسفية إلى اللغة العربية. أيضاً كان له دور كبير في نشر النظام الهندي للترقيم في منطقة الشرق الأوسط وأوروبا، كما كان مبدعاً في مجال التشفير وكان له الفضل في تطوير طريقة لتحليل وفك الشفرات..

إنه أول من وضع قواعد للموسيقى في العالم العربي وقام بإضافة الوتر الخامس إلى العود، كما أنه أول من أدخل كلمة (موسيقى) للغة العربية. كما أن لدى الكندي الكثير من الكتب تناولت موضوعات كثيرة، حيث كتب في الفلك، والحساب، والهندسة، والكيمياء، والفيزياء والطب..

توفي الكندي عام ٨٧٣ في بغداد وهو في ٦٨ من عمره.

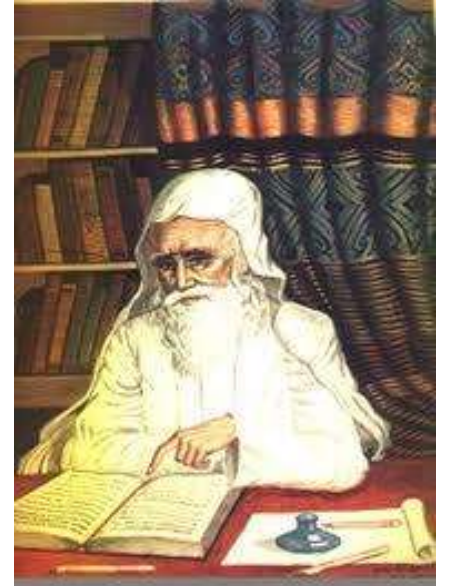
محمد الفارابي



عالم رياضيات وفلك بارز، ولد في مدينة الكوفة في العراق. قام بترجمة الكثير من الكتب الفلكية والرياضية من الهندية إلى اللغة العربية، كان من أشد المعجبين لعلم الفلك حيث قام بتأليف قصيدة خاصة عن النجوم أصبحت تضرب بها المثل بين العلماء العرب. لذلك عُرف ضمن العلماء العرب بالعالم المترجم!

قام بصناعة أول أسطرلاب في العالم الإسلامي، كما قام بجمع كل معارف الهند وأضاف عليها بعض المعلومات الثمينة في كتاب -سماء (كتاب السند هند الكبير)..، فيما بعد قام الخوارزمي باختصاره وإضافة بعض المعارف اليونانية وأسماء (كتاب السند هند الصغير). توفي الفارابي حوالي عام ٧٩٦.

حنين ابن إسحاق



عالم ومترجم وطبيب عربي شهير، ولد في مدينة الحيرة في العراق عام ٨١٠، وهو أحد أبرز العلماء العرب في قائمة اليوم. كان من كبار المترجمين في عصره، حيث قام بترجمة أعمال جالينوس، وأبقراط، وأرسطو، والعهد القديم من اليونانية إلى اللغة العربية، كما قام بتصحيح الكثير من الترجمات الخاطئة. له كتاب يدعى (العشر مقالات في العين) حيث يعتبر أقدم كتاب مؤلف في طب العيون بطريقة علمية. توفي ابن إسحاق عام ٨٧٣ في سامراء، وهو في ٦٣ من عمره.



عالمٌ في عدة مجالاتٍ منها الرياضيات، والفلك، والطب، ولد في مدينة مراكش في المغرب عام ١٢٥٦، وإنجازاته حصلت له على مكان ضمن ألمع العلماء العرب حصرًا.

اقرأ أيضًا: أفضل ٧ علماء مجانيين

من أهم أعماله توضيح النظريات الصعبة والقواعد المستعصية في الحساب، وقام بالعديد من البحوث عن الكسور، كما وضع قواعد لجمع مربعات ومكعبات الأعداد. من أهم كتبه: (تلخيص أعمال الحساب) الذي يعد من أفضل الكتب في علم الحساب في ذلك العصر..

توفي ابن البناء عام ١٣٢١ في مدينة مراكش.

أبو اسحق البطروجي

عالم فلك وفيلسوف، ولد بالمغرب، قام بتطوير نظرية عن حركة الكواكب، كما قام بإنشاء وتطوير نظرية فلكية كتبها في كتاب (الهيئة) كما أنه أول من أشار إلى حركة الكواكب السيارة بأنها إهليجية.

من أهم مؤلفاته (كتاب الحياة)، وتوفي البطروجي عام ١٢٠٤.



طبيبٌ وعالمٌ، ولد عام ٧٧٧ في العراق.
يعود إليه الفضل في تطوير الكثير من العلوم، كما قام
بترجمة العديد من كتب الطب القديمة. كما قام بتأسيس أول
كلية طب في العالم الإسلامي، لذلك هو أشهر العلماء العرب
المسلمين.
كما كان أول من تعرف على بعض أمراض العيون، وأول
من وضع كتاب عن مرض الجذام، ويعد أنه من أول الناس
الذي كتب في الطب النفسي. ومن أشهر كتبه: النوادر
الطبية، كتاب الأزمنة، وكتاب الحميات.
توفي ابن ماسوية عام ٨٥٧ في مدينة سامراء.



عالم حساب، ولد عام ٨٥٠ في مدينة القاهرة بمصر.
قام بالاستفادة من حلول مسائل الخوارزمي وقام بتحسينها،
كما كان أول من شرح المعادلات الجبرية بشكل واضح،
واشتهر بطرقه في حل المسائل الصعبة، وقام بدراسة
المعادلات ذات الدرجات العالية. لديه كتبٌ عديدة في علم
الرياضيات والجبر من أشهرها: كتاب الوصايا في الجبر
والمقابلة، وكتاب الوصايا بالجذور.
توفي عام ٩٣٠ وهو في ٨٠ من عمره.
هذه بعض الأمثلة، لبعض العلماء الذين كانوا أجدادنا،
تكلموا بنفس لغتنا، وتديّنوا بنفس الأديان في بلادنا،
وتطبّعوا بعاداتنا وتقاليدينا..، ولكنهم كانوا يختلفون عنّا بأنهم
أعظم العلماء العرب إلى أقصى مدى..

